(قضايا دلالية في كتاب(شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز) لجمال الدين محمد بن عبدالقادر الحبّاني ((ت١٠١٥هـ))

طالب الماجستير عبد الهادي صباح فيحان

, أ.د. طه شداد حمد رمضان العبيدي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب, جامعة الأنبار

(Semantic issues in the book (Shadhur Al-Ibriez in the languages of the dear book) by Jamal Al-Din Muhammad bin Abdul Qadir Al-Habbani (died 1015 AH))

Master's student Abdul Hadi Sabah Faihan / Prof. Dr. Taha Shaddad Hamad Al-Obaidi Abd

Department of Arabic Language, College of Arts, University of Anbar, Ramadi, Iraq

, bda26596@gmail.com

tashha77@uoanbar.edu.iq

ABSTRACT:
Among the linguistic books that contain linguistic and semantic phenomena is the book (Shadhur Al-Abriz in the Languages of the Holy Book) by Jamal Al-Din Muhammad bin Abdul Qadir Al-Habbani (d. 1015 AH), and it is one of the important and valuable explanations that have value and importance in the linguistic lesson. Among the linguistic and semantic issues, according to the reference to the sayings of the scholars, as well as many controversial and semantic issues were deposited in it, as well as some different linguistic issues, such as morphological, phonetic, rhetorical, and others. He had a good reputation in his time, and he was careful, and the research included the apparent semantics of the verbal joint and its opposites.KEYWORDS: Issues, significance, roots of Al-Abriz, languages, Al-Habbani.

الملخص باللغة العربية:

مِنَ الكتب اللغوية التي حوت ظواهر لغوية ودلالية كتاب(شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز) لجمال الدين محمد بن عبدالقادر الحبّاني (ت١٠١٥هـ)، وهو من الشروحِ المهمةِ والقيّمةِ التي لها قيمة وأهمية في الدَّرسِ اللغوي, فقد شرحَهُ مؤلفهُ بأسلوبٍ علميٍّ مُيسَّرٍ, وفصَّلَ فيه الكثيرَ من المسائلِ اللغوية والدلالية, على وفقِ الرجوعِ إلى أقوالِ العلماءِ, وكذلك أودعَ فيه الكثيرَ من المسائلِ الخلافيَّةِ, والظاهر الدلالية, فضلًا عن بعضِ المسائلِ اللغويَّةِ المختلفةِ, كالصَّرفيَّةِ والصَّوتيَّةِ والبلاغيَّةِ وغيرها، ولا يخفى على أحدٍ أنَّ العلَّامةَ الحبَّني كانَ عالمًا ومفسرًا, وله مكانةٌ بين العلماءِ, فهو ذو سمعة طيبة في زمانِهِ, وكانَ حريصًا، وشمل البحث الظاهر الدلالية من المشترك اللفظي والأضداد. الكلمات المفتاحية: قضايا ، دلالة ، شذور الابريز ، لغات ، الحباني.

المقدمـــــة

الحمد لله الذي فطر الكون وأبدعه, وخلق الإنسان وعدله, وشرع الدين وأحكمه, وأنزل القرآن وفصّله، والصلاة والسلام على من شرّفه الله بإنزال القرآن على قلبه؛ ليكون للعالمين بشيرًا ونذيرًا, وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا, أمَّا بعد من المؤلفات اللغوية التي لها أثر في الدرس اللغوي كتاب: (شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز) لجمال الدين محمد بن عبدالقادر الحبّاني (ت١٠١٥هـ), الذي وقع الاختيار عليه – بعد توفيق الله تعالى– لما فيه من المظاهر اللغوية والدلالية التي تعطي المتلقي بهاءً ويقينًا وشعارًا يرفعه الموحدون﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴿٤٢﴾ ﴾ [فُصِّلَت:٤٢], فأصبح موسومًا بـ **(قضايا دلالية في كتاب(شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز) لجمال الدين محمد بن عبدالقادر الحبّاني (ت١٠١٥هـ))**، وقد قامت البحث على مقدمةٍ, وتوطئة, ومبحثين: الأول: المشترك اللفظي، والثاني: الأضداد وخاتمةٍ، وقائمة بالمصادر والمراجع, وختامًا أرجو اللهَ أن يكون هذا العمل خالصًا لوجه الله الكريم عسى أن يكون مصدر نفعٍ لكلِّ من وقع في يده. والحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القضايا الدلالية في كتاب شذور الابريز

مدخل:ما دام فقهاء اللغة يقرّرون أنّ الكلمة يكون له من المعاني بقدر ما لها من الاستعمالات، فإنّ كثرة الاستعمال التي لوحظت في المترادفات أو في إظهار الفروق الدقيقة بين الألفاظ التي يظنّ فيها التّرادف، هي تلك التي تلاحظ في الألفاظ المشتركة أو التّي يظنّ فيها الاشتراك؛ فكما يتسع التّعبير في العربية عن طريق التّرادف . سواء أبولغ فيه فكان للمسمّى الواحد ألوف من الأسماء، أم اقتصر منه على الأمور الهامّة والتمست الفروق في سائره – لا بدّ أن يتسع التّعبير عن طريق الاشتراك، سواء أسلّم وروده على سبيل الحقيقة، أم التمست له معانٍ متطوّرة على سبيل المجاز(١).

المبحث الأول: المشترك اللفظي

أولًا: المشترك اللفظي لغة واصطلاحًا:

لغةً: يقول ابن منظور : " الشّركة والشّركة سواءٌ: مخالطة الشّريكين. يقال: اشتركنا بمعنى تشاركنا، وقد اشترك الرّجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر... ثم يقول : اسمٌ مشترك: تشترك فيه معانٍ كثيرةٌ كالعين ونحوها فإنّه يجمع معاني كثيرةً"(٢).والمشترك عند الأصوليين : "اللفظ الواحد الدّال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السّواء عند أهل تلك اللغة"(٣). ومثلوا له بعين الماء، وعين المال، وعين السحاب.

أمَّا المشترك اللفظي اصطلاحا فهو: " اللّفظ الواحد الذي يدلّ على أكثر من معنى كالعين فإنّها تطلق على عين الماء والعين المبصرة وتطلق مجازًا على الجاسوس"(٤).فالمشترك اللفظي هو اللفظ الواحد الدّال على معنين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة، تقول وجدت شيئًا إذا أردت وجدان الضالة ووجدت على الرجل من الموجدة(٥)، ووجدت زيدًا كريمًا أي علمت(٦).ويترتب على اعتبار الكلمة ذات

معنى واحد وضعها في مدخل واحد حتى لو تعددت تطبيقاتها في الاستعمال، أو حملت بعض المعاني المجازية. ويكتفى في هذه الحالة بترتيب المعاني داخليّاً بصورة من صور التّرتيب المتفق عليها ، أمّا إذا اعتبرت ذات معانٍ متعددة فسيفرد لكلّ معنى مدخل، وتتعدد المداخل بتعدد المعاني.الفعل "شحذ" مثلاً يأتي لمعنيين:شحذ السّكيّن: إذا أحدّه.وشحذ الفقير الناس: سألهم.فهل يمكن ردّ المعنيين إلى معنى واحد هو الإلحاح والتّكرار فيكون المدخل واحدًا؟ أو أنّ التماس هذا المعنى الواحد لا يتم إلا بتكلف وتمحل ولا يفطن إليه مستعمل اللغة العادي؛ فيكون للفظ معنيان مختلفان فينظر إليه على أنّهما لفظان مختلفان يستحقّ كلّ منهما مدخلاً مستقلاً.ومثل هذا يمكن أن يطرح بالنسبة لكلمات مثل:حميم﴿ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾[٧] مع قوله تعالى﴿ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا ﴾[٨]فالأولى بمعنى: صديق قريب ،والثانية بمعنى: حار مغلي[٩].

ثانيًا: أسباب نشأة المشترك اللفظي:

١- الوضع وفيه أمران[١٠]:

أ. الوضع ، بأن تصنع قبيلة معنى اللفظ ثم تضع قبيلة أخرى معنى مغاير لنفس اللفظة ثمّ ينتشر استخدام اللفظ بالمعنيين بين القبيلتين .

ب. قد يكون واضع المعنى المغاير للفظ شخصاً واحداً استخدمه بهدف كالتضليل، مثلاً قال السيوطي: "سأل رجل أبابكر عن الرسول صلى الله عليه وسلم ذهابهما للغار من هذا؟ قال أبوبكر: هذا رجل يهديني سواء السبيل".

٢. نقل أهل اللغة معاني مختلفة للفظ واحد من مختلف قبائل العرب.

٣. إنّ الأفراد قد عملوا على نشأة المشترك اللفظي ؛ لأنّهم يرون كثرة المعاني وقلّة الألفاظ.

٤. التّطور الصّوتي، وذلك بقلب مكاني أو إبدال أو حذف أو زيادة حرف في الكلمة، فتصبح مشابهة لكلمة أخرى ، و معناه مختلف عن الكلمة الأخرى.

ثالثًا: أمثلة على المشترك اللفظي:

جاء في كتاب شذور الإبريز الكثير من القضايا التي تتعلق بالمشترك اللفظي ، وسأذكرها على سبيل المثال لا الحصر، وهي :

١. الأوّاه [١١]: تعدّ هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة فهي بمعنى الدعاء وقيل : الفقيه ، وقيل : المؤمن بلغة الحبشة ، وقيل : الرّحيم من التّأوّه والتّضرّع شفقا وفرقاً ولزوماً للطّاعة[١٢] ، وقيل: الأوّاه المتضرّع الخاشع[١٣] ، وقيل : هو الذي يكثر تلاوة القرآن[١٤] ، وقيل: الذي يكثر أوه أوه[١٥].ومثال ما جاءت كلمة أوّاه بمعنى الرحيم والفقيه والمؤمن بلغة الحبشة[١٦]﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ ﴾[١٧]وأشار إلى ذلك كثيرون منهم أبو بكر الأنباري[١٨] في كتابه الزاهر في معاني كلمات الناس [١٩] ، وكلّ كلام يدلّ على حزن يقال له التأوه ويعبّر بالأوّاه[٢٠].

٢. البال[٢١]: أورد الحبّاني لهذه الكلمة معانيَ، وهي: الحال ، ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ﴾[٢٢] ، والبال القلب، يقال: ما خطر على بالي، وقيل :إنّه يجمع على بالات ، والصّحيح لا يجمع[٢٣].ومثال ما جاءت به هذه الكلمة بمعنى الحال قول امرئ القيس[٢٤]:

فأصْبَحْتُ مَعشُوقاً وأصبحَ بَعْلُها ... عليهِ القَتامُ كاسِفَ الظَّنِّ والبالِ

أي سيئ الحال في ذكرها وتقول هو في حال حسنة ولا يقال في بال حسن فيفرق بذلك[٢٥].ويقول ابن منظور: " البال: الحال والشأن. وأمر ذو بالٍ أي شريفٌ يحتفل له ويهتمّ به. والبال في غير هذا: القلب، ومنه حديث الأحنف: نعي له فلانٌ الحنظلي فما ألقى له بالًا[٢٦] أي ما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه. والبال: الخاطر. والبال: المرّ الّذي يعتمل به في أرض الزّرع. والبال: سمكة غليظةٌ تدعى جمل البحر، قال الجوهريّ: "البال الحوت العظيم من حيتان البحر، وليس بعربيٍّ"[٢٧]. والبال: رخاء العيش ، يقال: فلانٌ في بالٍ رخيٍّ ولبب رخيٍّ أي في سعة وخصبٍ وأمنٍ، وإنه لرخيّ البال وناعم البال"[٢٨].

٣ . البعل[٢٩]: الزّوج. يقال: " بعل يبعل بعلاً وبعولة فهو بعل مستبعل، وامرأة مستبعل، إذا كانت تحظى عند زوجها، والرّجل يتعرّس لامرأته يطلب الحظوة عندها: والمرأة تتبعّل لزوجها إذا كانت مطيعةً له. والبعل: أرضٌ مرتفعة لا يصيبها مطر إلاّ مرّةً في السّنة. قال سلامة بن جندل[٣٠] :

إذَا مَا عَلَوْنَا ظَهْرَ بَعْلٍ عَرِيضَةٍ ... تَخَالُ عَلَيْنَا قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّقِ

ويقال: البعل من الأرض التي لا يبلغها الماء إن سيق إليها لارتفاعها. ورجل بعلٌ، وقد بعل يبعل بعلاً إذا كان يصير عند الحرب كالمبهوت من الفرق والدّهش"[٣١]. قال أعشى همدان:

فجاهد في فرسانه ورجاله ... وناهض لم يبعل ولم يتهيّب

البعل: الزوج، والمرأة بعلها زوجها، ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾[٣٢]، والبعل الصّاحب ، والبعل السيّد[٣٣]، قال لبيد[٣٤]:

حاسري الديباج عن أسعدهم عند بعل جازم الرأي بطل[٣٥] .

والبعل الرّبّ، يقال: فلان بعل هذا الدّار، أي ربّها، والبعل الصّنم كان لقوم إلياس، والبعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي[٣٦] ، والبعال ملاعبة الرجل أهله [٣٧]، ﴿ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٢٥ ﴾[٣٨] ، أي ربًّا.والفرق بين البعل والزوج أنّ الرجل لا يكون بعلاً للمرأة حتى يدخل بها؛ وذلك أنّ البعال النّكاح والملاعبة[٣٩]، ومنه قوله . عليه الصلاة والسلام . أيام أكل وشرب وبعال[٤٠] ، وقال الشاعر[٤١]:

وكم من حصانٍ ذات بعلٍ تركتها * إذا اللّيل أدجى لم تجد من تباعله.

واصل الكلمة القيام بالأمر ومنه يقال للنخل إذا شرب بعروقه ولم يحتج إلى سقي بعل كانه يقوم بمصالح نفسه [٤٢].

٤ . العفريت[٤٣] : ورد هذا اللفظ لمعاني كثيرة كما ذكرها الحبّاني في كتابه : قال في ديوان الأدب: "العفريت الخبيث المارد من الإنس والجنّ ، وأصل التاء فيه هاء"[٤٤] ، ﴿ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾[٤٥] ، قال المفسّرون: هو المارد القوي، قال ابن عباس: "العفريت الداهية"[٤٦]، وقال الضحاك[٤٧]: "هو الخبيث"[٤٨]، قال الربيع[٤٩]: "هو الغليظ"[٥٠]، قال الفرّاء: "هو القوي الشديد"[٥١]، وقوله { من الجنّ } بيان له .العفريت: من الجن العارم الخبيث، ويستعار للإنسان استعارة الشيطان له[٥٢].وهو الخبيث المنكر والنافذ في الأمر مع دهاء ، والجمع عفاريت[٥٣].٥ . الفتنة : يعدّ لفظ الفتنة من الألفاظ المشتركة لإيراد أكثر من معنى مشترك وهذا ما ذكره الحبّاني : " قال في ديوان الأدب: "الفتنة أصلها الاختبار"[٥٤] ، والفتنة في القرآن على سبعة أوجه: الأول الشرك، الثاني الكفر، الثالث البلاء، الرابع الحرق، الخامس الاعتذار، السادس القتل، السابع العذاب"[٥٥].إنّ الفرق بين الفتنة والاختبار أنّ الفتنة أشد الاختبار وأبلغه، وأصله عرض الذهب على النّار لتبيّن صلاحه من فساده ومنه قوله ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ١٣ ﴾ [٥٦] ، ويكون في الخير والشّر ألا تسمع قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡ﴾[٥٧] ، و ﴿ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ١٦ لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِ﴾[٥٨] ، فجعل النّعمة فتنة؛ لأنّه قصد بها المبالغة في اختبار المنعم عليه بها كالذهب إذا أريد المبالغة في تعرف حاله فيراني أدخل النار، والله تعالى لا يختبر العبد لتغيير حاله في الخير والشر وإنما المراد بذلك شدة التكليف[٥٩]ومثال ما جاءت به هذه المعاني قوله تعالى ﴿ لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧ ﴾[٦٠] يبغونكم الفتنة يعني الكفر[٦١]، وقوله تعالى ﴿ وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ١٤ ﴾[٦٢] . ثمّ سئلوا الفتنة يعني الشرك[٦٣]، و ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡ﴾[٦٤] ، أي بلاءً[٦٥]. و ﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ ﴾ [٦٦] ، قال: معذرتهم [٦٧].

٦. الفلق[٦٨]: جاء في ديوان الأدب :"الفلق الصبح، والفلق المقطرة، والفلق المطمئن من الأرض بين الربوتين"[٦٩]، ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ ﴾[٧٠] ، قال الفرّاء: الفلق: " الصّبح، يقال: هو أبين من فلق الصّبح وفرق الصّبح"[٧١] ، وقال الزجّاج: الفلق:" بيان الصّبح ، قال: وقيل: الفلق: الخلق"[٧٢]، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾[٧٣] ، وفالق: اسم موضع[٧٤].

٧. الفلاح[٧٥]: ورد هذا اللفظ لأكثر من معنى ذكرها الحبّاني في كتابه وهي ، قال في ديوان الأدب : "البقاء في الخير ، قال عدي[٧٦] :

ثمّ بعد الفَلاحِ والمُلْكِ والإمّ ... ةِ وارَتهُمُ هناك القُبورُ

والفلاح النجاة، والفلاح السحور"[٧٧]، قال في الجيم : "الفلاح وهو البقاء"[٧٨] ، قال لبيد[٧٩]:

فإنَّ امرأً يرجُو الفَلاَح وقد رَأى ... سَواماً وخَيْلاً بالأفاقةِ جَاهِل

ومن المجاز: " خشينا أن يفوتنا الفلاح "[٨٠] وهو السّحور؛ لأنّ به بقاء الصوم[٨١].والفلاح: " الفوز بما يغتبط به وفيه صلاح الحال. وأفلح الرجل، ظفر. ويقال لكل من أصاب خيرا: مفلحٌ. وقول عبيد بن الأبرص[٨٢]:

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالنّ ... وك وقد يخدع الأريب

ويروى: فقد يبلغ بالضّعف. معناه، فز واظفر ، ومن ألفاظ الطّلاق في الجاهليّة: استفلحي بأمرك، أي فوزي به ، وقوم أفلاحٌ، مفلحون فائزون، لا أعرف له واحدًا"[٨٣]. قال[٨٤]:

بادُوا فَلم تَكُ أولاهُم كآخرِهِمْ ... وَهل يُثَمَّرُ أفْلاحٌ بأفْلاحِ

٨ . المقتصد[٨٥]: أورد الحبّاني لهذا اللفظ معاني عدّة لجمع من العلماء منها قول الإمام النّووي . رحمه الله تعالى . في التهذيب: " القصد إثبات الشّيء، والقصد العدل والقصد بين الإسراف والتقتير وهو مقتصد في النفقة"[٨٦]، ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[٨٧] قال الرّازي: القصد "إتيان الشّيء وبابه ضرب تقول: قصده وقصد له وقصد إليه كلّه بمعنًى واحدٍ. و قصد قصده أي نحا نحوه. و القصيد جمع القصيدة من الشّعر مثل سفينٍ وسفينةٍ. والقاصد القريب يقال: بيننا وبين الماء ليلةٌ قاصدةٌ أي هيّنة السّير لا تعب فيها ولا بطء. والقصد بين الإسراف والتّقتير يقال: فلانٌ مقتصدٌ في النّفقة، و اقصد في مشيك و اقصد بذرعك أي اربع على نفسك. والقصد العدل "[٨٨].

٩. الكفر[٨٩]، ذكر الحبّاني لهذا اللفظ معاني عدة للعلماء منها : قال في ديوان الأدب:" الكفر القرية، والكفر القبر، ومنه قيل: اللهم اغفر لأهل الكفور"[٩٠]، والكفر الليل، والكفر لغة: "ستر النعمة"[٩١] .قال الخليل: "الكفر: نقيض الإيمان آمنّا بالله وكفرنا بالطاغوت ويقال لأهل دار الحرب: قد كفروا أي عصوا وامتنعوا ، قال: والكفر: كفر النّعمة، وهو نقيض الشّكر"[٩٢].وروي عن النّبيّ . صلى الله عليه وسلم . أنّه قال: قتال المسلم كفرٌ، واسبابه فسقٌ[٩٣].

١٠. الكلّ[٩٤] : ورد هذا اللفظ لمعاني كثيرة كما ذكر الحبّاني في كتابه : قال في ديوان الأدب: "الكلّ العيال، والكلّ اليتيم، والكلّ الرّجل الذي لا ولد له ولا والد"[٩٥].قال أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: الكلّ: الصّنم ، والكلّ: الثقيل الرّوح من النّاس ، والكلّ: اليتيم ، والكلّ: الوكيل ، وكلّ الرجل: إذا أتعب. وكلّ: إذا توكّل.وقال الخليل: الكلّ: الرجل الّذي لا ولد له ولا والد، وقد كلّ يكلّ كلالة ، والكلّ: اليتيم ، وأنشد[٩٦]:

أَكُولٌ لِمَالِ الكَلِّ قَبْلَ شَبابِه، ... إذا كَانَ عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شَديد

قال: والكلّ: الّذي هو عيالٌ وثقل على صاحبه ، قال الله جلّ وعز: ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ ﴾[٩٧] ، أي: عيال.وجاء في الحديث عن النبيّ . صلى الله علية وسلم . : نهي عن تقصيص القبور وتكليلها[٩٨] .وقيل: التكليل رفعها ببناءٍ مثل الكلل، وهي الصوامع والقباب الّتي تبنى على القبور[٩٩] ، ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ ﴾[١٠٠] .

١١. اللّبد بضمّ اللام[١٠١]، قال في ديوان الأدب: "اللبد المال الكثير، واسم آخر نسور لقمان، والرجل الذي لا يسافر"[١٠٢].قال الفرّاء: " اللّبد: الكثير، وقال بعضهم: واحدته لبدةٌ، ولبدٌ جماعٌ، قال: وجعله بعضهم على جهة قثمٍ، وحطمٍ، واحداً، وهو في الوجهين جميعاً الكثير"[١٠٣]. وقرأ أبو جعفرٍ ﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾[١٠٤] مشدّدا، فكأنه أراد مالا لا بداً، ومالان لابدان، وأموالٌ لبّدٌ، والأموال والمال قد يكونان في معنًى واحدٍ[١٠٥].

وقرأ الجمهور: " لُبدًا، بضمّ اللّام وفتح الباء وأبو جعفرٍ: بشدّ الباء وعنه وعن زيد بن عليٍّ: لبدًا بسكون الباء، ومجاهد وابن أبي الزّناد: بضمّهما[١٠٦]واللّبّدي: القوم المجتمع كاللّبدة، بالكسر، واللّبدة، بالضمّ، كأنّهم بجمعم تلبّدوا، ويقال: النّاس لبدٌ، أي مجتمعون[١٠٧].

١٢. النّجد[١٠٨]: ذكر الحبّاني لهذا اللفظ أكثر من معنى وهي : قوله في ديوان الأدب: "النّجد ما ارتفع من الأرض، والنّجد الزّينة ، والنّجد الطريق"[١٠٩].وذكر الجوهري في الصّحاح : " النجد: ما ارتفع من الأرض، والجمع نجادٌ ونجودٌ وأنجدٌ. ومنه قولهم: فلان طلاّع أنجدٍ، وطلاّع الثنايا، إذا كان سامياً لمعالي الأمور، قال الشاعر حميد بن أبي شحاذ الضّبّي[١١٠] .

وقد يقصر القلّ الفتى دون همّه * وقد كان لولا القل طلاّع أنجد

وقال زياد بن منقذ[١١١] :

يَغدو أمامَهُمُ في كلِّ مَرْبأةٍ ... طلاّعِ أنْجِدَةٍ في كَشْحِهِ هضَمُ

وهو جمع نجود، جمع الجمع. والنجد: الطريق المرتفع .

وقال الشاعر امرؤ القيس[١١٢]:

غداةَ غَدَوْا فسالِكٌ بَطْنَ نَخْلةٍ ... وآخرُ مِنهُمُ جازِعٌ نَجْدَ كَبْكبِ

والنجد: ما ينجّد به البيت من المتاع، أي يزيّن، والجمع نجود، عن أبى عبيد. والتنجيد: التزيين، قال ذو الرمّة[١١٣]:

حَتَّى كَأَنَ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَها ... من وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيْدُ

والنجّاد: الذي يعالج الفرش والوسادة"[١١٤].

١٣. النّسك في الأصل غاية العبادة، وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة[١١٥]، وقال بعضهم: النّسك في اللغة على معنيين: إحداهما ذبح، والآخر عبادة، فلا يدري أيهما الأصل[١١٦].

قال اللّيث: النّسك: العبادة، رجل ناسكٌ: عابدٌ، وقد نسك ينسك نسكاً[١١٧].قال ابن سيده : " قال ابن دريد: أصله ذبائح كانت في الجاهليّة تذبح، وفي الإسلام اختلفوا فيه فقيل هو نسك الحج، وقيل هو الزّهد في الدّنيا من قولهم رجل ناسك[١١٨]. قال صاحب العين: "النّسك: العبادة، رجل ناسك وقد نسك ينسك نسكاً، والنّسك: الذّبيحة، تقول من فعل كذا فعليه نسك أي دم يهريقه"[١١٩] بمكّة، واسم تلك الذّبيحة: النّسيكة والمنسك النّسك والمنسك: الموضع الّذي تذبح فيه النّسائك ويعدّى فيقال: نسك المنسك ونسك فيه"[١٢٠]، وفي التّنزيل: ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾[١٢١] .

١٤. المولى[١٢٢] ذكر بعضهم: أنّ المولى يقع على معانٍ كثيرة، فذكر ستة عشر معنى، وقال: هو الرّبّ والمالك والسّيد والمنعم والمعتق والنّاصر والمحب والتّابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصّهر والعبد والمنعم عليه والمعتق[١٢٣].

فمثال ما جاءت به بمعنى ابن العم قول الشّاعر[١٢٤]:

فلو كنت صلب العود أو ذا حفيظةٍ ... لورّيت عن مولاك واللّيل مظلم.

المولى هاهنا ابن العمّ[١٢٥].وقوله - عز وجل -: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا ﴾[١٢٦] ، معناه: لا يغني ابن عم عن ابن عمه[١٢٧].

ويكون المولى: الولي [١٢٨] ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾[١٢٩]وذكر أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرّزيّ المتوفى: ٦١٠هـ[١٣٠] هذه المعاني ومثّل لكل نوع منها فقال : المولى على وجوهٍ ابن العمّ والعصبة كلّها ومنه ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي ﴾[١٣١] والرّبّ والمالك في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾[١٣٢] ،وفي معناه الوليّ ومنه قوله . صلى الله عليه وسلم . (أيّما امرأةٍ نكحت بغير إذن وليّها)[١٣٣]،ويروى مولاها والنّاصر ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾[١٣٤] والحليف وهو الّذي يقال له مولى الموالاة قال موالي حلفٍ لا موالي قرابةٍ والمعتق وهو مولى النّعمة والمعتق في قوله – صلّى الله عليه وآله وسلّم . : (مولى القوم من أنفسهم)[١٣٥] ، يعني موالي بني هاشمٍ في حرمة الصّدقة عليهم وهو مفعلٌ من الولي بمعنى القرب وعن عليّ بن عيسى الوليّ حصول الثّاني بعد الأوّل من غير فصلٍ فالأوّل يليه الثّاني والثّاني يليه الثّالث ويقال ولي الشّيء الشّيء يليه وليًا ومنه (ليليني أولو الأحلام) [١٣٦]، ويقال ولي الأمر وتولّاه إذا فعله بنفسه ومنه قوله في باب الشّهيد لوا أخاكم أي تولّوا أمره من التّجهيز ووليّ اليتيم أو القتيل ووالي البلد أي مالك أمرهما ومصدرهما الولاية بالكسر والولاية بالفتح النّصرة والمحبّة وكذا الولاء إلّا أنّه اختصّ في الشّرع بولاء العتق وولاء الموالاة وأمّا قولهم هم ولاءٌ أي موالون فعلى حذف المضاف أو وصفٍ بالمصدر والتّولية أن تجعله واليًا ومنها بيع التّولية والموالاة المحاماة والمحابّة والمتابعة أيضًا والولاء بالكسر في معناها يقال والى الكتب فتوالت أي تتابعت وتمام تقرير الكلمة اشتقاقًا وتصريفًا في مكتوبنا الموسوم برسالة المولى والّذي هو الأهمّ فيما نحن فيه أنّ الموالي بمعنى العتقاء لمّا كانت غير عربٍ في الأكثر غلبت على العجم حتّى قالوا الموالي أكفاءٌ بعضها لبعضٍ والعرب أكفاءٌ بعضها لبعضٍ وقال عبد الملك في الحسن البصريّ أمولًى هو أم عربيٌّ فاستعملوها استعمال الاسمين المتقابلين رباط وليان في ظاهر بخارى وأصل الياء فيها مشدّدةٌ[١٣٧].

المبحث الثاني الأضداد

توطئة:أمّا اتّساع التّعبير في العربية عن طريق التّضاد فليس في وسعنا أن نبالغ فيه ونكبّر من أمره؛ لأنّنا – بعد مراجعة رصيدنا اللغوي من الأضداد– سنجد أنفسنا وجهًا لوجه أمام مقدار ضئيل من الكلمات، وسرعان ما نلاحظ أنّ هذا المقدار الضئيل نفسه يأخذ في التضاؤل شيئًا فشيئًا حتى ليكاد ينعدم[١٣٨].

الأضداد لغة : الضّدّ : كل شيء ضادّ شيئا ليغلبه، والسّواد ضدّ البياض، والموت ضدّ الحياة، تقول: هذا ضدّه وضديده، والليل ضدّ النّهار، إذا جاء هذا ذهب ذاك، ويجمع على الأضداد[١٣٩].

الأضداد اصطلاحا : الكلمات التي تؤدي إلى معنيين متضادين بلفظ واحد، ككلمة "الجون" تطلق على الأبيض والأسود[١٤٠].

قال المبرد: من كلام العرب اختلاف اللفظتين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظتين والمعنى واحد، واتفاق اللفظتين واختلاف المعنيين، فالأول: كذهب، وجاء، وقام، وقعد، والثاني: كقعدت، وجلست، وذراع، وساعد، والثالث: كـ وجدت من الوجدان والموجدة[١٤١].

وقد ألّف في الأضداد جماعةٌ من أئمة اللغة منهم قطرب (ت٢١٠هـ)، والتوزي (ت ٢٣٣هـ) وأبو بكر بن الأنباري (ت ٢٣٨هـ) وابن الدهان (ت ٥٦٩هـ) والصغاني (ت٦٥٠ هـ).

قال أبو بكر بن الأنباري في أول كتابه: هذا كتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة فيكون الحرف منها مؤدياً عن معنيين مختلفين ويظنّ أهل البدع والزّيغ والازدراء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم وقلّة بلاغتهم وكثرة الالتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيسألون عن ذلك ويحتجون بأنّ الاسم منبىء عن المعنى الذي تحته ودالّ عليه وموضحٌ تأويله فإذا اعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطب أيّهما أراد المخاطب وبطل بذلك معنى تعليق الاسم على هذا المسمّى فأجيبوا عن هذا الذي ظنوه وسألوا عنه بضروب من الأجوبة(١٤٢).

وقد كان للعلماء موقف من هذه الظاهرة ، فما بين منكر لها و ما بين قائل بها(١٤٣).

وقد كان الحباني من القائلين بها ، إذ ذكرها في كتابه صراحة بلفظ الأضداد ومن هذه الألفاظ في كتاب شذور الإبريز :

١. البسل(١٤٤) :ورد هذا اللفظ بمعنيين متضادين كما ذكر الحبّاني في كتابه وهي :

الحرام قال الشاعر(١٤٥):

أجارتكم بسل علينا محرم وجارتنا حل لكم وحليلا.

والبسل : الحلال أيضا ، قال الشاعر(١٤٦):

أيثبت ما زدتم وتمحى زيادتي دمي إن أشيعت هذه لكم بسل .

وأشار إلى ذلك ابن دريد(١٤٧).

قال ابن منظور: "البسل الحلال والبسل الحرام والإبسال التحريم والبسل أخذ الشيء قليلاً قليلاً والبسل عصارة العصفر والحنّاء والبسل الحبس ، و في التهذيب يقال(١٤٨): بسلاً له كما يقال ويلاً له وأبسل البسر طبخه وجفّفه والبسلة بالضم أجرة الرّاقي خاصة وابتسل أخذ بسلته "(١٤٩).

قال كثيّر عزة(١٥٠):

فبيد المنقّى فالمشارب دونه فروضة بصرى أعرضت فبسيلها.

قال الجوهر: "الحَرامُ. والبَسْلُ: الحلالُ أيضا. والابسال: التحريم. قال الشاعر(١٥١):

أجارتكم بسل علينا محرم وجارتنا حل لكم وحليلها

والبسلة بالضم: أُجرةُ الراقي. والبَسَالَةُ: الشجاعةُ ، وقد بَسُلَ بالضم فهو باسِلٌ، أي بطل. وقوم بسل مثل بازل وبزل ، والمباسلة: المصاولة في الحرب، والبَسيلُ: الكريهُ الوجهِ"(١٥٢).

٢. البين(١٥٣): بمعنى وسط وبمعنى الفراق وبمعنى الوسط وهو من الأضداد ، ﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾(١٥٤) ، وبمعنى الوصل قوله ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾(١٥٥)ويقول الجوهري: " البين: الفراق. تقول منه: بان يبين بيناً وبينونةً. والبين: الوصل وهو من الأضداد. وقرئ: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ بالرفع والنصب، فالرفع على الفعل أي تقطّع وصلكم، والنصب على الحذف، يريد ما بينكم"(١٥٦)وقال الفيروزآبادي : " البين: يكون فرقةً ووصلاً، واسماً، وظرفاً متمكّناً، والبعد، وبالكسر: الناحية، والفصل بين الأرضين"(١٥٧).

٣ . الحين : الزمان يقع على القليل والكثير ، وجمعه أحيان(١٥٨).

قال أبو بكر: الحين عند العرب: الوقت من الزمان، غير محدود، وقد يجيء محدوداً.قال الله عز وجل: ﴿ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾(١٥٩) ، معناه: كل عام ، ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ ﴾(١٦٠) ، معناه: إلى سبع سنين.وقال عز وجل: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾﴾(١٦١) ، معناه: إلى يوم القيامة ، ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾(١٦٢) ، معناه: إلى انقضاء الآجال. وقال جل ثناؤه: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾(١٦٣) ، فالحين ها هنا: أربعون سنة. ويقال: إنّ الله خلق آدم . عليه السلام . ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنة، فكان خلقاً، ولم يكن شيئاً مذكوراً، لأنّه لا روح فيه.والحين أيضاً: ثلاثة أيام ، ﴿ وَفِى ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ ﴾(١٦٤) ، معناه: إلى ثلاثة أيام، وقال الشاعر في الحين الذي ليس بمحدود(١٦٥):

ماذا مِرَاحُكَ بعدَ العلمِ والدينِ ... وقد علاكَ مشيبٌ حينَ لا حين

معناه: في غير وقت الجهل(١٦٦)والحين: "الدّهر. قال الفرّاء: الحين حينان، حينٌ يدرك وحين لا يدرك"(١٦٧).قال أحمد بن فارس : "الحين: الزمان، قليله وكثيره "(١٦٨).

٤. السّر نقيض الإعلان ، ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾[١٦٩] ، والسّر في قوله ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ ﴾[١٧٠] ، قال المفسّرون : أظهروها ، وقيل : كتموها من سفلتهم ، وهو من الأضداد[١٧١].يقول ابن منظور: السّرّ: من الأسرار الّتي تكتم. والسّرّ: ما أخفيت، والجمع أسرار. ورجلٌ سرّيٌّ: يصنع الأشياء سرّاً من قومٍ سرّيّين[١٧٢].وقيل: "هو الحديث المكتوم في النفس، ﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ۝٧ ﴾[١٧٣] وهو خلاف الإعلان ويستعمل في الأعيان والمعاني، والجمع: أسرار، وأسررت إليه الحديث إسرارا: أخفيته، يتعدى بنفسه، وأسر الشيء: كفه وأظهره، فهو من الأضداد"[١٧٤].

٥ . الشّرى : يقال : شريت إذا بعت وإذا اشتريت ، وهو من الأضداد[١٧٥].قال الفيّومي :" شريت المتاع أشريه إذا أخذته بثمنٍ أو أعطيته بثمنٍ فهو من الأضداد وشريت الجارية شرًى فهي شريّةٌ فعيلةٌ بمعنى مفعولةٍ وعبدٌ شريٌّ ويجوز مشريّةٌ ومشريٌّ والفاعل شارٍ والجمع شراةٌ مثل: قاضٍ وقضاةٍ وتسمّى الخوارج شراةً لأنّهم زعموا أنّهم شروا أنفسهم بالجنّة لأنّهم فارقوا أئمّة الجور وإنّما ساغ أن يكون الشّرى من الأضداد لأنّ المتبايعين تبايعا الثّمن والمثمن فكلٌّ من العوضين مبيعٌ من جانبٍ ومشريٌّ من جانبٍ ويمدّ الشّراء ويقصر وهو الأشهر"[١٧٦].وصرّح بذلك الزبيدي في تاج العروس بقوله : "لفظ الشّرى من الأضداد"[١٧٧].

٦ . الظنّ من الأضداد، يكون يقيناً ويكون شكّاً[١٧٨] ، أمّا الذي جاء بمعنى اليقين ، فما روي عن علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . : (إذا حدّثتم عن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . فظنوا به الذي هو أهدى، والذي هو أبقى ، والذي هو أهيا)[١٧٩] ، أي : تيقّنوا ، وأمّا معنى الشّك ففي الحديث : إيّاكم والظّنّ ؛ فإنّه أكذب الحديث [١٨٠].والظنّ معروف، وقد يوضع موضع العلم. قال دريد بن الصمّة[١٨١]:

فقلت لهم ظُنُّوا بألفَيْ مُدَجَّجٍ ... سَراتُهُم في الفارسيّ المُسَرَّدِ

أي استيقنوا. وإنّما يخوّف عدوّه باليقين لا بالشك[١٨٢].والظّنّ مصدرٌ من باب قتل وهو خلاف اليقين، وقد يستعمل بمعنى اليقين كقوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ ﴾[١٨٣] ، ومنه المظنّة بكسر الظّاء للمَعلَم وهو حيث يُعلَم الشّيء[١٨٤] ، قال النّابغة[١٨٥]:

فإنْ يكُ عامرٌ قد قال جَهْلاً ... فإنَّ مَظِنَّةَ الجهلِ الشبابُ

عن مجاهد قال: كلّ ظنّ في القرآن فهو يقين[١٨٦]، وهذا يشكّل بكثير من الآيات وقال الزّركشيّ: للفرق بينهما ضابطان في القرآن[١٨٧] : أحدهما: أنّه حيث وجد الظّن محمودًا مثاباً عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموماً متوعداً عليه بالعذاب فهو الشّك.والثّاني: أنّ كلّ ظنّ يتّصل به أن المخففة فهو شكّ نحو: ﴿ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ ﴾[١٨٨] ، وكل ظن يتّصل به أنّ المشدّدة فهو يقين كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ۝٢٠ ﴾[١٨٩] ، والمعنى في ذلك أنّ المشدّدة لتأكيد فدخلت في اليقين والمخففة بخلافها فدخلت في الشّك وأمّا قوله تعالى: {وظنوا أن لا ملجأ من الله} ، فالظّنّ فيه اتّصل بالاسم ، والظّنّ بالظّاء في جميع القرآن لكن قد اختلفوا في قوله ﴿ بِضَنِينٖ ۝٢٤ ﴾ [١٩٠].

٧ . التّعزير التّعظيم[١٩١]، قال في المستعذب: "التّعزير التّأديب والإهانة، والتّعزير أيضاً: التّعظيم وهو من الأضداد"[١٩٢].وقال الجوهري في صحاحه : التعزير: التّعظيم والتّوقير. والتّعزير أيضاً: التّأديب، ومنه سمّي الضّرب دون الحدّ تعزيراً. وعزّرت الحمار: أوقرته[١٩٣].

وقال الزبيدي في تاج العروس : التّعزير: من الأضداد، يكون بمعنى التّعظيم وبمعنى الإذلال، يقال: زماننا العبد فيه معزّرٌ موقّر، والحرّ فيه معزّرٌ موقّر، الأوّل بمعنى المنصور المعظّم، والثاني بمعنى المضروب المهزّم[١٩٤].

٨ . عسعس[١٩٥] ، قال أهل اللغة: هو من الأضداد، يقال: عسعس الليل إذا أقبل، وعسعس إذا أدبر، قال الله تعالى ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۝١٧ ﴾[١٩٦] ، قال المفسّرون: إذا أدبر، ويدلّ على أنّ المراد به هاهنا أدبر، قوله : ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ۝٣٤ ﴾[١٩٧] ، وقيل: أقبل بظلامه، ويقال: عسعس إذا أدبر[١٩٨].

٩ . والعفو من الأضداد، يكون دروساً، ويكون كثرة، والعفو في اللغة الزيادة، ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ ﴾[١٩٩] ، أي: زادوا عدداً وعدداً، يقال: عفا النبات إذا كثر، ومنه إعفاء اللحى[٢٠٠] ، ﴿ قُلِ ٱلۡعَفۡوَ ﴾[٢٠١].

والعفوّ: الله عز وجل، معناه الكثير العفو، وهو من صفات الفعل[٢٠٢]، ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ۝٢ ﴾[٢٠٣].

١٠ . الغابر الباقي، وغبّر اللّبن بقيّته، وغبر المرض بقاياه، وكذلك غبر اللّيل، والغابر الماضي أيضاً، وهو من الأضداد[٢٠٤] ، ﴿ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾[٢٠٥] ، قال المفسّرون : من الباقين في الهلكاء ، وقيل : الغائبين عن النّجاة[٢٠٦].قال أبو بكر الأنباري : " الغابر في كلام العرب: الباقي، وهو الأشهر عندهم. وقد يقال أيضاً للماضي: غابر، قال الشاعر في أعرف المعنيين[٢٠٧]:

فما ونى محمّدٌ مذ أن غفر له الإله ما مضى وما غبر

وقال الله . عز وجل . : ﴿ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ﴾[٢٠٨] ، أراد: في الباقين"[٢٠٩].وصرّح بذلك عبدالرؤوف بن تاج العارفين في كتابه بقوله "الغابر: الماكث بعد مضي من معه، والغابر: الباقي، فهو من الأضداد"[٢١٠].

١١. الفاكهة[٢١١]، قال النّووي في التهذيب : " الفاكهة واحدة الفواكه قال الواحدي[٢١٢] : ثمر النّخل والرمّان من جملة الفواكه غير أنّهما ذكرا على التفصيل للتفصيل ،كقوله ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ ﴾[٢١٣] غلط أهل العراق في قولهم : لا يحنث الحالف أن لا يأكل الفاكهة بأكل التمر والرمان ، وإنّما قال من قاله ؛ لقلّة علمه بكلام العرب وعلم اللغة ، وتأويل القرآن العربي المبين ، والعرب تذكر أشياء جملةً ثمّ تخصّ شيئاً منه بالتّسمية ، تنبيهاً على فضلٍ فيه ، ﴿ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾[٢١٤] فمن قال ليسا من الملائكة ؛ فهو كافر ، ومن قال : إنّ ثمر النّخل والرّمان ليسا من الفاكهة فهو جاهل"[٢١٥] ، ﴿ فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[٢١٦] ، قال الكسائي: تلهّف على ما فات وهو من الأضداد، تقول العرب: تفكّهت أي: تنعّمت، وتفكّهت أي: حزنت[٢١٧].

١٢. القرؤ : "الحيض، والقرؤ الطهر، وهو من الأضداد ، وجمعه القليل قرو ، والكثير أقرا ، وقروء[٢١٨]، قال في المستعذب : " وقال بعضهم القرء الوقت[٢١٩] ، قال[٢٢٠]:

كَرِهْتُ العقْرَ عَقْرَ بَني شُلَيْلٍ ... إذَا هَبَّتْ لِقَارِئِها الرِّياحُ

أي : لوقتها ، فلما كان الحيض يجيء لوقت والطهر لوقت سمي كل واحد منهما قرءاً"[٢٢١] ، ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾[٢٢٢] ، قال المفسّرون : القرو يطلق للحيض ، لقوله (عليه الصلاة والسلام) : (دعي الصّلاة أيام أقرائك)[٢٢٣]، والطّهر الفاصل بين الحيضتين ، كقول الأعشى[٢٢٤] :

مورّثةٍ مالاً و في الحيّ رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائكا

أراد : أنّه كان خرج إلى الغزو ولم يغشّ نسائه ، فيضيع أقرآهن ، وإنّما يضيع بالسفر زمن الطّهر لأنّ زمن الحيض ، واختلاف أهل العلم في ذلك مشهور ، وتمسّك الماوردي[٢٢٥]"وصاحب البيان"[٢٢٦] في أنّ القرء هو الطهرة "[٢٢٧] بأن الله تعالى أدخل الهاء في قوله ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾[٢٢٨] ، والهاء إنّها تدخل فيها للمذكّر دون المؤنّث، فدلّ ذلك على أنّ المراد به، وما لو صرح به بقيت الهاء فيه وهو ثلاثة أطهار، دون ما لو صرح به سقطت الهاء وهو ثلاث حيض، والأطهار جمع طهر والطّهر مذكّر والحيض لو قدرت جمع حيض، ولأنّ القروء مأخوذ من الجمع، يقال: قرأت الطّعام في فيه، وقرأت الماء في جوفه جمعته، ومن ذلك سمّي القرآن قرآنا ، ﴿ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾[٢٢٩] ، يعني: إذا جمعناه فاتبع ،اجتماعه، وسمّيت القرية قرية لاجتماع النّاس فيها، وإذا كان القرو هو الجمع كان بالطّهر أحقّ من الحيض؛ لأنّ الطّهر اجتماع الدّم في الرّحم، وهو حال الطّهر، والحيض خروج الدّم من الرّحم وما وافق الاشتقاق كان أولى بالمراد من مخالفه، وهذا يشبّه في البيان إلى البغداديين، وفي تعليق القاضي حسين[٢٣٠]وشرح الرافعي الكبير[٢٣١] : أنّه يروى: أنّ الشافعيّ وأبا عبيد القاسم بن سلام تناظرا في القرو، وكان الشّافعي يقول إنّه الحيض، وأبو عبيد يقول أنّها الطّهر، فلم يزل كل واحد منهما يقرّر قوله حتّى افترقا، وقد انتحل كل منهما مذهب صاحبه! وتأثّر بما أورده من الحجج والشّواهد، ثمّ قال الرافعي: وهذه الحكاية تقتضي أن يكون للشّافعي قول قديم، أو جديد يوافق مذهب أبي حنيفة . تفقيه لفظاً .[٢٣٢].

١٣. القانع[٢٣٣]، قيل: هو من الأضداد، يقال: قنع إذا رضي، وقنع إذا سأل، ﴿وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ ﴾[٢٣٤] ، قال المفسّرون: الراضي بما عنده وبما يعطى من غير مسألة[٢٣٥]وقال الفرّاء: القانع هو الذي يأتيك فيسألك فإن أعطيته قبل – والمعتر – الذي يجلس عند الذبيحة ويمسك عن السؤال فكأنّه يعرض في المسألة ولا يصرّح بها يقال قنع الرجل قناعة إذا رضي وقنع قنوعاً إذا سأل[٢٣٦] ، وقال الشاعر[٢٣٧]:

نَصَبْنا رأسَهُ في رأس جذْعٍ ... بما جَرَمَتْ يداه وما اعْتَدَيْنا

١٤. المنّ: ذكر الإحسان وإعادته على المحسن إليه، مأخوذ من مين الوبر وهي قواه، يقال: أمنّ الوبر إذا نقصت منه، كأنّه نقض للإحسان وتغيير له، وهو من الأضداد، يقال: منّ عليه من غير منٍّ[٢٣٨] ، ﴿ بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾[٢٣٩] ، قال المفسّرون : المنّ الاعتداء بالصنيعة وذكرها ، وقال بعضهم : المنّ المذكور في الآية : هو أن تقول قد أحسنت إلى فلان ، ونعشته وجبرت حاله وأغنيته. يمنّ بما فعل[٢٤٠].قال أحمد بن فارس : " والأصل الآخر المنّ، تقول: منّ يمنّ منًّا، إذا صنع صنعًا جميلًا. ومن الباب المنّة، وهي القوّة الّتي بها قوام الإنسان، وربّما قالوا: منّ بيدٍ أسداها، إذا قرّع بها. وهذا يدلّ على أنّه قطع الإحسان، فهو من الأوّل"[٢٤١].وقال أبو بكرٍ: المنّ يحتمل تأويلين: أحدهما: إحسان المحسن غير معتد بالإحسان، يقال: لحقت فلان من فلانٍ منّةٌ إذا لحقته نعمةٌ باستنقاذٍ من قتلٍ أو ما أشبهه، والثاني: منّ فلانٌ على فلانٍ إذا عظّم الإحسان وفخر به وأبدأ فيه وأعاد حتّى يفسده ويبغّضه، فالأوّل حسنٌ، والثّاني قبيحٌ[٢٤٢].

١٥ . "التّهجّد[٢٤٣]، قال في ديوان الأدب: "تهجدّنا، أي: سهرنا وتهجّدنا، أي: يمنا، وهذا الحرف من الأضداد"[٢٤٤]، ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ ﴾[٢٤٥] ، قال المفسّرون : التّهجّد بعد النّوم[٢٤٦] ، قال الخليل : تهجّد إذا استيقظ للصّلاة[٢٤٧]، وقال الأزهري : المتّهجّد القائم إلى الصّلاة من النوم ، وقيل له متهجّد ؛ لإلقائه الهجود عن نفسه [٢٤٨].

الخاتمـــــة:

الحمد لله بدءًا واختتامًا, والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي كان للنبيين خاتمًا وإمامًا, وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين أمّا بعد، فمن النتائج التي توصّلت اليها في هذا البحث ما يأتي:

١ـ يحتوي كتاب شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز على قيمة علمية، ودراسة متميزة لألفاظ الغريب حيث يستشهد المؤلف فيه بالآيات والأحاديث وأقوال العرب الشعرية والنثرية وغالبا يبين المعنى المراد من اللفظ في الآية بذكر أقوال المفسرين.

٣ ـ اعتمد المؤلف في مصادره على كتب التفسير ومعاجم اللغة وكان يعزو إلى الكتاب، أو المؤلف، أو يذكر اسم المفسر، وتارة يشير إليه بقوله قال المفسرون .

٤ـ الحبّاني في كتابه شذور الإبريز لم يهتم بالردّ على العلماء ومحاججتهم والتعقيب على أقوالهم ، بل كان يعمد إلى النّقل فقط مع إظهار شخصيته في أغلب صفحات كتابه.

٥ـ الحبّاني لم يكن جماعاً فقط، إذ نجده لم يستوعب كل ما ذكره من قبله في مصنفات الغريب، ولكن احتوى الكتاب على ما لم يذكره غيره.

٦ـ بين المؤلف المشترك اللفظي أو ما يسمى بالوجوه والنظائر لبعض الكلمات الغربية، وفسر المقصود منها بحسب مقتضى سياق الآية، ويتضح بما أورده من المعاني وقوع الاشتراك في اللغة، ولكن لم يذكرها إلا في مواضع قليلة، كما في مادة: الفتنة والمولى ومن ذلك قوله: الإربة الحاجة والعقل، وقال أيضاً: الإصر العهد، والإصر الذنب، والإصر الثقل.

٧. نبه المؤلف على الأضداد في الألفاظ في أكثر من ستة عشر موضعاً تقريباً، من ذلك قوله: "البين بمعنى وسط، وبمعنى الفِراق، وبمعنى الوصل وهو من الأضداد.

هوامش البحث

(١) ينظر دراسات في فقه اللغة :٣٠٢

(٢) لسان العرب، مادة (شرك): ١٠/ ٤٤٩.

(٣) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٣٦٩/١

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة (شرك) ١١٩٥/٢ .

(٥) الموجدة : الغضب ، ينظر تاج العروس ، مادة (وجد): ٢٥٦/٩ .

(٦) ينظر دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة :٢٢٥ .

(٧) سورة فصلت: ٣٤

(٨) سورة محمد: ١٥

(٩) البحث اللغوي عندي العرب:١٧١ .

(١٠) ينظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها:٣٦٩/١ .

(١١) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز:١٣٧ .

(١٢) ينظر مجمل اللغة، مادة (أوه): ١٠٧/١ .

(١٣) ينظر النكت والعيون:٤١٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن: ٢٧٥/٨ .

(١٤) تفسير الثعلبي :١٠٢/٥ .

(١٥) ينظر الجامع لأحكام القرآن :٢٧٦/٨ .

(١٦) المحكم والمحيط الأعظم : مادة (أوه) ٤/ ٤٥٠ .

(١٧) سورة هود: ٧٥

(١٨) ابن الأَنْبَاري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظا للشعر والأخبار، قيل: كان يحفظ ثلثمائة ألف شاهد في القرآن. ولد في الأنبار على الفرات وتوفي ببغداد .سنة ٣٢٨هـ، ينظر الأعلام للزركلي : ٣٣٤/٦ .

(١٩) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٠٤/١ .

(٢٠) الكليات : ٢٠٣ .

(٢١) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ١٤٢

(٢٢) سورة محمد: ٢

(٢٣) ينظر غرائب التفسير وعجائب التأويل: ١١٠١/٢ ، ومختار الصحاح، مادة (بول): ٤٢.

(٢٤) ديوان امرئ القيس : ١٣٧ .

(٢٥) الفروق اللغوية : ٤٣٣ .

(٢٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١٦٤ .

(٢٧) الصحاح، مادة (بول) ١٦٤٢/٤.

(٢٨) ينظر لسان العرب، مادة (بول) ١١/ ٧٤.

(٢٩) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز:١٥٧

(٣٠) ديوانه : ١٦٤ ، إلّا أنّ الرواية فيه : نشز، وقيل هو وهم، ينظر المحكم والمحيط الأعظم :١١٢/٢ .

(٣١) العين: مادة (بعل) ٢/ ١٤٩ .

(٣٢) سورة البقرة: ٢٢٨

(٣٣) ينظر جمهرة اللغة ، مادة (بعل) ١ /٣٦٥ .

(٣٤) ديوانه: ١٣٢.

(٣٥) ينظر شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٥٦٧/١ .

(٣٦) تهذيب اللغة ، مادة (بعل) ٢٥٠/٢ .

(٣٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٥٧٥/١ .

(٣٨) سورة الصافات: ١٢٥

(٣٩) الفروق اللغوية :١٠٤ .

(٤٠) الحديث في سنن الدارقطني : ٥١٠/٥ ، برقم ٤٧٥٤ .

(٤١) البيت للحطيئة في ديوانه : ٢٣٩ .

(٤٢) الفروق اللغوية:٢٨٣/١ .

(٤٣) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز:٣٦٧

(٤٤) ديوان الأدب : ٧٥/٢ .

(٤٥) سورة النمل: ٣٩

(٤٦) جامع البيان: ٤٦٤/١٩ ، وتفسير الثعلبي : ٢١٠/٧.

(٤٧) الضَّحَّاك الفِهْري: الضحاك بن قيس بن خالد الفهري القرشيّ، أبو أمية، أو أبو أنيس: سيد بني فهر، في عصره.وأحد الولاة الشجعان. شهد فتح دمشق، وسكنها. ينظر الأعلام للزركلي: ٢١٤/٣ .

(٤٨) تفسير البغوي : ٥٠٥/٣ .

(٤٩) الربيع بن خثيم ابن عائذ (ت ٦٥ هـ)، الإمام، القدوة، العابد، أبو يزيد الثوري، الكوفي، أحد الأعلام. أدرك زمان النبيّ صلى الله عليه وسلم وأرسل عنه، توفي سنة ت٦٢٦هـ. ينظر سير أعلام النبلاء : ١٤٧/٥ .

(٥٠) تهذيب اللغة : ١١٥/١٠ .

(٥١) تفسير الثعلبي : ٢١٠/٧ .

(٥٢) ينظر التوقيف على مهمات التعاريف : ٢٤٣ .

(٥٣) ينظر المعجم الوسيط : ٢/ ٦١١ .

(٥٤) ديوان الأدب : ٢٠١/١ ، وينظر جامع البيان: ٣١١/١٨ .

(٥٥) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز:٣٨٧ .

(٥٦) سورة الذاريات: ١٣

(٥٧) سورة البقرة: ١٠٢

(٥٨) سورة الجن: ١٦

(٥٩) ينظر الفروق اللغوية: ٣٩٦ . ٣٩٧ .

(٦٠) سورة التوبة : الآية ٤٧ .

(٦١) ينظر تفسير مقاتل بن سليمان : ١٧٣/٢.

(٦٢) سورة الأحزاب: ١٤

(٦٣) ينظر تفسير مقاتل بن سليمان : ٤٧٩/٣ .

(٦٤) سورة البقرة: ١٠٢

(٦٥) ينظر جامع البيان: ٣٥٧/٢ .

(٦٦) سورة الأنعام: ٢٣

(٦٧) غريب الحديث : ٩٣٨/٣ .

(٦٨) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٣٩٩

(٦٩) ديوان الأدب : ٢٢٥.٢٢٤/١ .

(٧٠) سورة الفلق: ١

(٧١) معاني القرآن للفراء : ٣٠١/٣ .

(٧٢) معاني القرآن وإعرابه :٣٧٩/٥ .

(٧٣) سورة الأنعام: ٩٥

(٧٤) تهذيب اللغة، مادة (فلق): ١٣٢/٩ .

(٧٥) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز:٣٩٩ .

(٧٦) ديوان عدي بن زيد : ٨٩ ، والمزهر في علوم اللغة :١٥١/١

(٧٧) ينظر ديوان الأدب: ٣٧٦/١ .

(٧٨) معجم الجيم : ٥٠/٣ .

(٧٩) ديوانه: ٤٥ .

(٨٠) سنن الدارمي :١١١٥/٢ برقم١٨١٨ ، وسنن ابن ماجه :٤٢٠/١ برقم١٢٢٧ ، والمسند الجامع :١٣٥/١٦ برقم ١٢٢٩٦ .

(٨١) ينظر أساس البلاغة : ٣٤/٢ .

(٨٢) ديوانه : ٧ ، ويروى بالضعف كما في غريب الحديث: ٣٨/٤ ، وجمهرة اللغة : ٥٥٥/١ .

(٨٣) المحكم والمحيط الأعظم : مادة (فلح) ٣٥٢/٣.

(٨٤) البيت في لسان العرب، مادة (فلح) ٥٤٧/٢ ، وتاج العروس، مادة (فلح) ٢٩/٧ .

(٨٥) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٤١٤.

(٨٦) تهذيب الأسماء واللغات : مادة (قصد) ٩٣/٤ .

(٨٧) سورة فاطر: ٣٢.

(٨٨) مختار الصحاح: مادة (قصد): ٢٥٤ .

(٨٩) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٤٣٢.

(٩٠) ديوان الأدب :١/ ١١١.١١٠ .

(٩١) المخصص: مادة (كفر) ٤٢٤/٣ ، وتاج العروس، مادة (كفر) ١٤/ ٥٢ .

(٩٢) العين: مادة (كفر) ٣٥٦/٥.

(٩٣) أخرجه النسائي ٧/ ١٢١ في تحريم الدم، باب قتال المسلم، وهو حديث صحيح.

(٩٤) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز:٤٣٣ .

(٩٥) ديوان الأدب : ١٠/٣ .

(٩٦) البيت غير منسوب في العين : ٥/ ٢٧٩ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ٦٥٨/٦ ، ولسان العرب: ٥٩٤/١١ .

(٩٧) سورة النحل: ٧٦

(٩٨) صحيح مسلم: ٦٦٧/٢ برقم ٩٧٠ .

(٩٩) تهذيب اللغة: مادة (كل) ٣٣٠/٩.

(١٠٠) سورة النساء: ١٢.

(١٠١) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٤٤٠ .

(١٠٢) ديوان الأدب : ٢٥٣/١ .

(١٠٣) معاني القرآن للفراء : ٣/ ٢٦٣ .

(١٠٤) سورة البلد: ٦

(١٠٥) ينظر بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : ٤/ ٤١٦.٤١٥ .

(١٠٦) ينظر السبعة في القراءات: ٦٥٦ ، والبحر المحيط : ٤٨٢/١٠ ، وفتح القدير: ٤٤٤/٥ .

(١٠٧) تاج العروس : مادة (لبد) ١٣٠/٩ .

(١٠٨) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٤٦٧ .

(١٠٩) ديوان الأدب : ١٠٤/١ .

(١١٠) حميد بن أبي شحاذ الضبي, أو خالد بن علقمة الدرامي, كما في اللسان : ٢٣٧/٨ ، وتاج العروس: ٢١/ ٤٤٩ .

(١١١) البيت في ديوان الحماسة : ١٦١/٢ .

(١١٢) ديوانه: ٧٤ .

(١١٣) ديوانه: ١٦٦ .

(١١٤) الصحاح ، مادة (نجد): ٥٤٢/٢ .

(١١٥) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز:٤٧٥ .

(١١٦) ينظر تفسير الرازي: ٣٠٧/٥ ، والجامع لأحكام القرآن: ٣٨٦/٢ ، واللباب في علوم الكتاب: ٣٧٥/٣ .

(١١٧) العين : مادة (نسك) ٥/ ٣١٤ ، وتهذيب اللغة، مادة (نسك) ١٠/ ٤٤ .

(١١٨) جمهرة اللغة، مادة (نسك) ٨٥٧/٢ .

(١١٩) العين، مادة (نسك) ٣١٤/٤ .

(١٢٠) المخصص، مادة (نسك) ٦٤/٤ .

(١٢١) سورة الحج: ٦٧

(١٢٢) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٥١٤ .

(١٢٣) ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٢٥/١ ، وديوان الأدب : ٢٢٤/٣ ، وتهذيب اللغة : ٣٢٤/١٥ ، ومقاييس اللغة : مادة (ولي) ٦/ ١٤١ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ٤٠٣/٤ .

(١٢٤) البيت للفرزدق في ديوانه: ٧٧٦ .

(١٢٥) جمهرة اللغة : مادة (ولي)٨٠٩/٢ .

(١٢٦) سورة الدخان: ٤١

(١٢٧) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٢٥/١ .

(١٢٨) ينظر المصدر نفسه : ١٢٤/١ .

(١٢٩) سورة محمد: ١١

(١٣٠) المُطرِّزي ٥٣٨ . ٦١٠ هـ ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي: أديب، عالم باللغة، من فقهاء الحنفية. ولد في جرجانية خوارزم، ودخل بغداد حاجا سنة ٦٠١ وتوفي في خوارزم. ينظر الأعلام للزركلي : ٣٤٨/٧.

(١٣١) سورة مريم: ٥

(١٣٢) سورة الأنعام: ٦٢

(١٣٣) سنن الدارمي : ١٣٩٧/٣ برقم ٢٢٣٠، وسنن الدارقطني : ٣١٣/٤ برقم٣٥٢٠.

(١٣٤) سورة محمد: ١١

(١٣٥) مسند أبي داود : ٢٧٤/٢ برقم١٠١٥، صحيح البخاري : ١٥٥/٨ برقم ٦٧٦١ .

(١٣٦) نص الحديث في مسند أحمد: ٤٥٧/١، برقم (٤٣٣٧): (لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلاَمِ وَالنُّهَى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَوْشَاتِ الأَسْوَاقِ).

(١٣٧) المغرب في ترتيب المعرب، مادة (ولي) ٤٩٦ .

(١٣٨) ينظر دراسات في فقه اللغة : ٣٠٩ .

(١٣٩) تهذيب اللغة، مادة (ضد) ٣١٣/١١ .

(١٤٠) أصول علوم العربية في المدينة :٣٧٩ .

(١٤١) ينظر كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد : ٢٩ .

(١٤٢) ينظر المزهر في علوم اللغة :٣١٢/١ .

(١٤٣) فقه اللغة :٧٤ .

(١٤٤) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ١٥١ .

(١٤٥) البيت للأعشى : ديوانه ١٣٥ .

(١٤٦) البيت منسوب لعبدالله بن الهمام السلولي : وهو في تهذيب اللغة : ٢٩٠/٤ ، و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:٥٢١/١

(١٤٧) جمهرة اللغة : مادة (بسل) ٣٣٩/١ .

(١٤٨) ينظر تهذيب اللغة : مادة (بسل) ٣٠٥/١٢ .

(١٤٩) لسان العرب : مادة (بسل) ٢٨٥/١.

(١٥٠) ديوان كثير عزّة : ١٦٨ .

(١٥١) البيت للأعشى في ديوانه : ٢١١ .

(١٥٢) الصحاح ، مادة (بسل) ١٦٣٤/٤ .

(١٥٣) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز:١٦٢ .

(١٥٤) سورة مريم: ٦٤

(١٥٥) سورة الأنعام: ٩٤.

(١٥٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : مادة (بين) ٢٠٨٢/٥ .

(١٥٧) القاموس المحيط : مادة (بين) ١١٨٢/١ .

(١٥٨) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٢١٣ .

(١٥٩) سورة إبراهيم: ٢٥

(١٦٠) سورة يوسف: ٣٥

(١٦١) سورة الصافات: ١٧٤

(١٦٢) سورة الأعراف: ٢٤

(١٦٣) سورة الإنسان: ١

(١٦٤) سورة الذاريات: ٤٣

(١٦٥) البيت لجريرفي ديوانه: ٥٥٧. وفيه: ما بال جهلك.

(١٦٦) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٦٢.٦١/٢ .

(١٦٧) ديوان الأدب :٣٢٧/٣ .

(١٦٨) مجمل اللغة، مادة (حين): ٢٦٠ .

(١٦٩) سورة البقرة: ٢٧٤

(١٧٠) سورة يونس: ٥٤

(١٧١) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٢٨٩ .

(١٧٢) لسان العرب : مادة (سرر) ٣٥٦/٤ .٣٥٧ .

(١٧٣) سورة طه: ٧

(١٧٤) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية : ٢٦١/٢ .

(١٧٥) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٣٠٩ .

(١٧٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : مادة (شري) ٣١٢/١ .

(١٧٧) تاج العروس : مادة (شري) ٨ / ٤٨١ .

(١٧٨) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٣٤٥ .

(١٧٩) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : ٧/ ٢٤٦ .

(١٨٠) أخرجه البخاري : ١٩٧٦/٥ ، رقم ٤٨٤٩ .

(١٨١) البيت لدريد بن الصمة كما في ديوانه: ٤٧ ، وفي الأصمعيات : ١٠٧ ، وجمهرة أشعار العرب :٤٦٧ ، وديوان الحماسة: ٥٧٥/١. وروايته في الأصمعيات : (علانِيةً ظُنُّوا بألفَي مُدَجَّجٍ).

(١٨٢) ينظر الصحاح: مادة (ظن): ٢١٦٠/٦ .

(١٨٣) سورة البقرة: ٤٦

(١٨٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ٣٨٦/٢ .

(١٨٥) ديوان النابغة : ١٩.

(١٨٦) ينظر الدّر المنثور في التفسير المأثور : ١٦٤/١ .

(١٨٧) ينظر البرهان في علوم القرآن: ١٥٦/٤، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية : ٤٥٢/٢.

(١٨٨) سورة الفتح: ١٢

(١٨٩) سورة الحاقة: ٢٠

(١٩٠) الكليات : ٥٨٨ .

(١٩١) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٣٥٧ .

(١٩٢) ينظر النظم المستعذب : ٣٣٥/٢ .

(١٩٣) الصحاح ، مادة (عزر)٧٤٤/٢ ، ومجمل اللغة، مادة (عزر)٦٦٧ .

(١٩٤) ينظر تاج العروس : مادة (عزر): ٢٣/١٣ .

(١٩٥) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٣٦٢ .

(١٩٦) سورة التكوير: ١٧

(١٩٧) سورة المدثر: ٣٤

(١٩٨) ينظر الأزمنة وتلبية الجاهلية: ٥١ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٣٦/٣ .

(١٩٩) سورة الأعراف: ٩٥

(٢٠٠) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٣٦٧ .

(٢٠١) سورة البقرة: ٢١٩

(٢٠٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٤٦٢٩/٧ .

(٢٠٣) سورة المجادلة: ٢

(٢٠٤) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٣٧٨ .

(٢٠٥) سورة الأعراف: ٨٣

(٢٠٦) تفسير العز بن سلام : ٤٩١/١ .

(٢٠٧) العجاج ، ديوانه : ٨ .

(٢٠٨) سورة الصافات: ١٣٥

(٢٠٩) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢/ ٣٢٤ .

(٢١٠) التوقيف على مهمات التعاريف : ٢٥٠ .

(٢١١) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٣٩٨ .

(٢١٢) التفسير الوسيط : ٤/ ٢٢٨ .

(٢١٣) سورة البقرة: ٢٣٨

(٢١٤) سورة البقرة: ٩٨

(٢١٥) تهذيب الأسماء واللغات : ٧٤/٤ .

(٢١٦) سورة الواقعة: ٦٥

(٢١٧) تفسير البغوي :١٧/٥ .

(٢١٨) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٤٠٦. ٤٠٧ .

(٢١٩) ينظر تفسير العز بن عبدالسلام: ٢٢٠/١ ، والجامع لأحكام القرآن: ١١٥/٣ .

(٢٢٠) البيت لمالك بن الحارث كما في ديوان الهذليين : ٨٣/٣ ، والعباب الزاخر: ٣٤/١ .

(٢٢١) النظم المستعذب : ٢١١/٢.

(٢٢٢) سورة البقرة: ٢٢٨

(٢٢٣) أخرجه النسائي : ١٨٤/١ رقم ٣٦١ .

(٢٢٤) ديوان الأعشى : ٩١ .

(٢٢٥) الماوردي: علي بن محمد حبيب، أبو الحسن الماوردي: أقضى قضاة عصره. من العلماء الباحثين، أصحاب التصانيف الكثيرة النافعة. ولد في البصرة، وانتقل إلى بغداد ووفاته في بغداد سنة ت ٤٥٠ هـ. ينظر الأعلام للزركلي : ٣٢٧/٤ .

(٢٢٦) هو أبو الخير يحيى بن أبى الخير سالم بن أسعد بن يحيى العمرانى بن عمران من قرية من اليمن، يقال لها: مصنعة سير، كان يحفظ المهذب، ويقوم به ليله، وشرحه بالبيان، توفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. ينظر تهذيب الأسماء واللغات : ٢٧٨/٢ .

(٢٢٧) ينظر البيان في مذهب الإمام الشافعي : ١١/ ١٦ .

(٢٢٨) سورة البقرة: ٢٢٨ .

(٢٢٩) سورة القيامة: ١٨ .

(٢٣٠) الحسين بن محمد بن أحمد المروزي، أبو علي، من أصحاب الوجوه، وهو من أجل أصحاب القفال المروزى، له التعليق الكبير، والفتاوى المفيدة، توفي سنة ٤٦٢ ، ينظر وفيات الأعيان :١٣٤/٢، وتهذيب الأسماء واللغات :١٦٥/١ .

(٢٣١) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني أبو القاسم، برع وتبحر في علوم كثيرة. قال أبو عمرو بن الصلاح: أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله. صنّف شرحًا كبيراً للوجيز في بضعة عشر مجلدًا ، توفي . رحمه الله . (سنة ٦٢٤ هـ) . ينظر ، تهذيب الأسماء واللغات :٢٦٤/٢.

(٢٣٢) ينظر طبقات الشافعي : ٢ / ١٥٩ .

(٢٣٣) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز: ٤٢١ .

(٢٣٤) سورة الحج: ٣٦

(٢٣٥) ينظر تفسير البيضاوي : ٧٢/٤ ، وروح البيان : ٣٦/٦، وتفسير المراغي : ١١٤/١٧ .

(٢٣٦) ينظر أمالي المرتضي (غرر الفوائد ودرر القلائد): ١١٧ .

(٢٣٧) البيت بلا نسبة كما في الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٧٢/١ ، وخزانة الأدب: ٢٨٦/١٠ .

(٢٣٨) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز:٤٦٢ .

(٢٣٩) سورة البقرة: ٢٦٤

(٢٤٠) التفسير الوسيط : ٣٧٧/١ .

(٢٤١) مقاييس اللغة : مادة (من) ٥/ ٢٦٧ .

(٢٤٢) تاج العروس : مادة (من) ٣٦ / ١٩٤ .

(٢٤٣) ينظر شذور الإبريز في لغات الكتاب العزيز:٤٨٧ . ٤٨٨ .

(٢٤٤)معجم ديوان الأدب : ٤٤٤/٢ .

(٢٤٥) سورة الإسراء: ٧٩

(٢٤٦) البحر المحيط في التفسير :٩٥/٧ .

٢٤٧ () ينظر العين : مادة (هجد): ٣٨٥/٣ .

(٢٤٨) ينظر تهذيب اللغة : مادة (هجد) ٣ /١٢١ .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١) الأزمنة وتلبية الجاهلية ، محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقُطْرُب (المتوفى: ٢٠٦هـــ) ، المحقق: د حاتم صالح الضامن ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٢) أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـــ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٣) الأصمعيات اختيار الأصمعي ، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: ٢١٦هـ)، المحقق: احمد محمد شاكر – عبد السلام محمد هارون ،الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: السابعة، ١٩٩٣م.

٤) أصول علوم العربية في المدينة، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثامنة والعشرون، العددان ١٠٥ -١٠٦، ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ /١٩٨٧-١٩٨٨م

٥) الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين ،الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٦) البحث اللغوي عند العرب، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣.

٧) البحر المحيط في التفسير ،أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل ،الناشر: دار الفكر - بيروت ، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٨) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ،١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .

٩) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، المحقق: محمد علي النجار ، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة .

١٠) البيان في مذهب الإمام الشافعي ، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ)، المحقق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج - جدة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.

١١) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٢) تفسير الثعلبي(الكشف والبيان عن تفسير القرآن)، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥)، أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

١٣) تفسير الماوردي = النكت والعيون المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان

١٤) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

١٥) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ .

١٦) تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٧) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٨) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٩) الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٢٠) جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (المتوفى: ١٧٠هـ)، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي ، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي ، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٢٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ، دار الكتاب العربي - بيروت .

٢٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.

٢٤) دراسات في فقه اللغة ، د. صبحي إبراهيم الصالح (ت ١٤٠٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين ،الطبعة: الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

٢٥) دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة، إبراهيم محمد أبو سكين

٢٦) ديوان الأعشى، أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس ، تحقيق: محمد حسين.
٢٧) ديوان الحطيئة، بو مُلَيْكة جرول بن أوس بن مالك العبسي المشهور بـ الحطيئة (ت٥٨ هـ)، بشرح: ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق: نعمان أمين طه ـ ماجستير في الأدب العربي – جامعة القاهرة، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى: ١٣٧٨ هـ – ١٩٥٨ م.
٢٨) ديوان الفرزدق, تحقيق: علي فاعور , دار الكتب العلمية ١٤٠٧ هـ_ ١٩٨٧م.
٢٩) ديوان النابغة الذبياني، هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن مرّة بن عوف بن سعد، الذبياني، الغطفاني (١٨ ق. هـ–٦٠٥ م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، القاهرة.
٣٠) ديوان امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي ، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
٣١) ديوان جرير,(شرح ابن حبيب), تحقيق: نعمان محمد أمين, دار المعارف, مصر, ١٩٦٩م.
٣٢) ديوان دريد بن الصّمة, دريد بن معاوية بن الحارث بن ماوية بن بكر بن علقمة (ت ٨ هـ) تحقيق: د. عمر عبد الرسول, (دار المعارف).
٣٣) ديوان ذي الرمة المؤلف: غيلان بن عقبة بن مسعود المحقق: أحمد حسن بسج حالة الفهرسة: غير مفهرس الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: ١٤١٥ –١٩٩٥م.
٣٤) ديوان رؤبة بن العجاج، رؤبة بن العجاج، بعناية وتصحيح: وليم بن الورد البروسي، دار النشر: تصوير دار ابن قتيبة.
٣٥) ديوان سلامة بن جندل، صنعه: محمد بن الحسن الأحول، قدم له ووضع هوامشه: راجي الأسمر ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.
٣٦) ديوان عبيد بن الأبرص، عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وقيل عبيد بن عوف بن جشم الأسدي (٢٥ ق هـ)، شرح: أشرف أحمد عَدرَة، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ – ١٩٩٤م.
٣٧) ديوان عدي بن زيد العبادي ، محمد جبار المعيبد، الناشر: دار الجمهورية للنشر والطبع، الطبعة: الثانية ، ١٩٦٥م.
٣٨) ديوان كثير عزة، كثير عزة بن عبد الرحمن بن الأسود بن مليح من خزاعة (٤٠ – ١٠٥ هـ / ٦٦٠ – ٧٢٣ م)، جمع وشرح إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة ، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧١م.
٣٩) ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس ، الناشر: دار المعرفة الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
٤٠) روح البيان ، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
٤١) الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن ،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢.
٤٢) السبعة في القراءات ، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف ، الناشر: دار المعارف – مصر ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ .
٤٣) سند أبي داود الطيالسي المؤلف: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر – مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.
٤٤) سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
٤٥) سنن الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م.
٤٦) سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٤٧) شرح ديوان الحماسة ، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ)، المحقق: غريد الشيخ ،وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
٤٨) شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة ، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦ هـ)، حققها وضبط غريبها، وشرح مبهمها، الأساتذة: محمد نور الحسن ، المدرس في كلية

كلية اللغة العربية و محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية و محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصـــص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٤٩) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٥٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـــ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٥١) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا ، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق ، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٥٢) صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م.

٥٣) غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـــ)، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت.

٥٤) فتح القدير المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـــ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.

٥٥) الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـــ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

٥٦) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت: ١٧٠هـــ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط، د ت.

٥٧) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٥٨) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـــ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

٥٩) ما اتفق لفظه واختلف معناه (ت: العثيمين) المؤلف: إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.

٦٠) المجتبى من السنن، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـــ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٦١) مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـــ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٦٢) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت:٤٥٨هـــ] المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٦٣) مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـــ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٦٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـــ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٦٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـــ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٦٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة عدد الأجزاء: ٥٠ (آخر ٥ فهارس) الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

٦٧) المسند الجامع حققه ورتبه وضبط نصه: بشار عواد معروف – السيد أبو المعاطي محمد النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل الناشر: دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت الطبعة: الأولى،

٦٨) مسند الدارمي المعروف بـــ (سنن الدارمي) المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـــ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني [ت ١٤٤٣ هـــ] الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٩) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـــ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٧٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـــ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٧١) معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٧٢) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

٧٣) معجم الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦هـــ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

٧٤) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د. محمود عبدالرحمن عبد المنعم، الناشر: دار الفضيلة . مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ .

٧٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٧٦) معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٧٧) المغرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربيز.

٧٨) النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذَّبِ، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (المتوفى: ٦٣٣هـــ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة، عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢).

٧٩) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

٨٠) ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد, لمحمد بن يزيد المبرد النحوي - وزارة الأوقاف من الكتب القيمة لباحثي العلوم القرآنية بصورة خاصة وغيرهم من المتخصصين في العلوم الإسلامية بشكل عام وهو من منشورات وزارة الأوقاف؛ ذلك أن كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد- وزارة الأوقاف يقع في نطاق دراسات علوم القرآن الكريم وما يتصل بها من تخصصات تتعلق بتفسير القرآن العظيم, علوم القرآن والتفسير,.